السلام عليكم  
من أكتر المواضيع اللي قتلتها بحثا في حياتي  
موضوع التعلّم بالتجربه مزاياه وعيوبه  
فخلينا ندردش فيه بغرض الإلمام به  
واستقصاء كلّ أحوال الناس معاه  
-  
أوّلا  
خلّينا ناخد أحد المداخل للموضوع  
ألا وهو إنّ فيه ثلاثة أنواع من التعلّم  
تعليم شرطي  
وتعلّم بالتجربة  
وتعلّم استنتاجي  
وفرّق بين التعلّم والتعليم  
تعلّم يعني إنتاّ اللي هتعلّم نفسك  
تعليم يعني حدّ هيعلّمك  
-  
طيّب  
يعني إيه بقي الأنواع التلاتة دول  
تعليم شرطي  
يعني تقول لابنك  
لو لعبت بالنار هتحرقك  
لو كتبت الواجب هجيبلك صندل  
لو ما كلتش هتتعب  
-  
ده تعليم شرطي  
إنتا بتقول له لو حصل كذا هيحصل كذا  
-  
النوع الثاني  
التعلّم بالتجربة  
يعني إنتا تجرّب تلعب بالنار فتتلسع  
فتعرف إنّ النار بتلسع  
-  
تجرّب تهزّر مع كلب فيعضّك  
فتعرف إنّه بلاش تهزّر مع الكلاب  
-  
ثالثا  
التعلّم الاستنتاجي  
يعني إنتا مش محتاج تعرف  
إنّ الكبّاية لو وقعت علي الأرض من ارتفاع عال  
هتتكسر  
-  
ما حدّش قال لك المعلومة دي  
ولا إنتا جرّبتها  
ممكن تكون شفت حاجة زيّها  
فبقيت بتستنتج النتيجة قبل ما المقدّمات تحصل  
-  
إنتا عارف إنّك لو نزلت البحر هتغرق  
لانّك ما بتعرفش تعوم  
-  
وعارف إنّ لو شوكت صاحبك عمل مشروع هيخسر  
إنتا مصاحب شوكت من سنين  
وإنتا دارس بيزنس  
وإنتا عارف إنّ شوكت والبيزنس دونت ميكس  
ده ما يعرفش الفرق بين الدائن والمدين  
ههههههههههه  
-  
علي فكرة لا شوكت ولا غير شوكت عارف الفرق بينهم  
بسّ ما علينا  
-  
حلوة الدخلة دي  
لا مش حلوة  
لسّه ما فهمتش إنتا عاوز تقول إيه  
طيّب معلشّ تعال ندخل دخلة تانية  
-  
الأطفال لحد 12 سنة تقريبا  
بيبقي الصحّ هوّا إنّك تعلّمهم تعليم شرطي  
همّا غالبا مش بيقتنعوا إلا بالتجربة  
بسّ من واجبك إنّك تعلّمهم تعليم شرطي  
-  
يعني تقول له الكبريت هيلسعك  
حاول تحذّره من الكبريت  
حاول تشبّه الكبريت بحاجة لسعته قبل كده  
الشاي أحّ مثلا  
وهوّا اتلسع من الشاي قبل كده  
فقول له الكبريت أحّ  
عشان هوّا يربط بين الشاي والكبريت  
-  
لو مصمّم بقي - وهوّا هيصمّم دايما  
فأنا أفضّل إنّك ما تسيبوش يجرّب لوحده  
اعمل له تجربة تحت إشرافك  
يعني تعمّد تخلّيه يلعب بالكبريت بشكل محدود  
ويتلسع منّه بالراحة قدّامك  
واعمل نفسك مش واخد بالك  
لحدّ ماي يقتنع إنّ الكبريت أحّ هوّا كمان  
-  
لكن ما تديلوش التعليم الشرطي فقط  
وتعتقد إنّه هيقتنع  
استحالة  
فطالما هوّا كده كده هيجرّب  
يبقي خلّيه يجرّب تحت إشرافك  
-  
زائد إنّه مش من الصحّ إنّك تكسر شهوة التجريب عنده  
ده إنتا المفروض تنمّيها  
بسّ تحت مراقبتك  
عشان ما فيش حاجة تأذيه  
-  
يعني مثلا  
هوّا عاوز يطلع السلّم  
فقول له السلّم هيوقّعك  
بس اطلع قدّامي كده وأنا وراك آهو  
-  
ويا سلام بقي لو هزّيت السلّم  
وخلّيته يا دوب هيقع  
وقمت لاحقه  
-  
هنا إحنا استفدنا حاجات كتير  
اوّلا  
هتبقي ليك مصداقيّة عند ابنك  
لأنّ كلامك طلع صحّ والسلّم طلع بيوقّع فعلا  
-  
ثانيا  
الطفل وثق فيك لأنّك لحقته  
واعتبرك شخص يعتمد عليه  
لأنّك وقفت في ضهره  
-  
ثالثا  
ما كسرتش عنده شهوة التجريب  
-  
رابعا نمّيت عنده حاسّة الحذر  
-  
خامسا وده الأهمّ  
إنّه لمّا يحبّ يعمل تجربة جديدة  
مغامرة جديدة  
هييجي يقول لك  
تعال يا بابا اقف جنبي وأنا باعمل كذا  
ده الأهمّ في كلّ النقاط السابقة علي فكرة  
لأنّ ده المرتبط بحمايته  
-  
شويّة شويّه ما تروحش معاه  
سيبه يعملها لوحده  
بسّ طبعا دي الحاجات اللي تبقي واثق إنّها مش هتأذيه  
هنا دخّلنا عنصر جديد وهو "الاستقلاليّة"  
-  
المرحلة بقي من 12 ل 21 سنة مثلا  
ما فيش حاجة اسمها تعليم شرطي  
انس يا بابا  
إذا ما كانش الشابّ يجرّب الحاجة بنفسه عمره ما هيقتنع  
-  
المشكلة فين بقي  
المشكلة إنّ الأهالي بتعكس  
-  
يعني  
يقول لك علي الطفل الصغير  
سيبه يتعلّم  
-  
ولمّا يكبر  
يبدؤوا يعلّموه تعليم شرطي  
-  
إنتوا بتعكسوا الآية كده  
الطفل الصغيّر هوّا اللي يتعلّم تعليم شرطي  
ويلحقه تجربة تحت الملاحظة  
-  
لو إنتا أهملت في تعليمه وهوّا صغيّر  
ما تفتكرش إنّك هتعرف تكفّر عن ذنبك بتعليمه وهوّا كبير  
-  
بالعكس  
ده هيعاند  
وممكن يأذي نفسه مخصوص عشان يثبت لك إنّه يقدر يعصيك  
عشان يثبت لك إنّه له كيان مستقلّ  
-  
إنتا نسيت إنّ الطفل الصغيّر صفحة بيضاء  
واتهيّأ لك إنّه هيتعلّم لوحده  
وبعض الأهالي بيتهيّأ لهم إنّ الطفل نازل متعلّم أصلا  
فما فيش داعي نتعب نفسنا في تعليمه  
-  
هوّا متعلّم جاهز - أو ع الأقلّ هيتعلّم لوحده  
وأحيانا يصدّقوا الكدبة أكتر  
ويطلبوا من الطفل يتصرّف بناءا علي اللي هوّا اتعلّمه ده  
أو بالأحري اللي هوّا ما اتعلّموش أساسا  
وممكن تلاقيهم أحيانا بيلوموا الطفل إنّه بيتصرّف ويكأنّه طفل  
-  
وبعدين لمّا الطفل يكبر  
تبتدي الأهالي - إمعانا في الاستهبال  
تنسي إنّ الشاب من 12 ل 21 عنده شخصيّة مستقلّة  
أو شخصيّة تسعي للاستقلال  
إنتا تكبّرت علي الحقيقة دي  
ومتخيّل إنّك هتعرف تجبر الشمس تطلع من الغرب  
إنتا حرّ  
ابقي قابلني  
-  
فتلاقي الأبّ بدأ بقي يربّي ابنه  
والأمّ تقول لولادها  
أنا هعيد تربيتكوا من أوّل وجديد  
ههههههههههههه  
وربّنا إنتوا أهالي مسخرة  
-  
دي حاجة كده زيّ ما أمّ ما ترضّعش ابنها رضاعة طبيعيّة  
لحدّ ما ابنها يخشّ المدرسة  
وبعدين تقرأ إنّ الرضاعة الطبيعيّة مفيدة للطفل  
تقوم تقرّر ترضّعه طبيعي وهوّا عنده 7 سنين  
-  
انسي يا حاجّة  
خلاص  
دي مرحلة فاتت  
-  
وانس يا حاجّ بردو  
موضوع إنّك هتتخنّ صوتك ع الواد  
فهيرتجع دي  
صاحبك اللي قال لك كده ضحك عليك  
إنتا لو نسيت تربّي ابنك وهوّا صغيّر  
مش هتعرف تربّيه وهوّا كبير  
فاستحمل بقي  
-  
سيّدنا عمر قال  
لاعبه سبعا  
وأدّبه سبعا (التأديب هو التربية علي الأخلاق وكده)  
وصاحبه سبعا  
-  
فالطفل يلعب لحدّ 7 سنين  
ما تطلبش منّه غير اللعب  
ولا مدارس ولا حضانات ولا هوم وورك  
ولا أيّ هبل من الهبل ده  
-  
إنتا لو عندك حمار مولود لسّه - جحش يعني  
ما بتخلّيهوش يشدّ عربيّة كارّو إلا لمّا يكبر  
-  
فكذلك الطفل الصغيّر  
ما ينفعش تخلّيه يعمل أيّ حاجة قبل ال 7 سنين  
غير اللعب  
ممكن يلعب بردو - ده أوبشن تاني  
غير كده ما فيش  
-  
أمّال الحضانات ليه بتبدأ تعلّم العيال دلوقتي من 3 سنين  
عشان بهايم يا بيه  
أهالي بهايم  
وأصحاب حضانات بهايم  
منتظر منهم إيه يعني ؟!  
-  
ده الدين أمرنا ما نعلّموش الصلاة قبل 7 سنين  
تقوم إنتا تعلّمه ماث ؟!  
-  
الأخلاق والآداب دي من 7 ل 14  
-  
بعد 14 تصاحبه  
يعني تقول له اعمل اللي إنتا عاوزه  
بسّ الموضوع الفلاني أنا عملته قبل كده  
وكانت نتيجته كذا  
وسيبه بقي يعمله ما يعملوش هوّا حرّ  
-  
أنا وأنا في سنّك صاحبت عيال كانت بتشرب سجاير  
وبدل ما كنت باطلع الاوّل  
(زيّ ما كلّ الأبّهات ما كانوا بيطلعوا الأوّل)  
بقيت باطلع الأخير  
وسيبه يعمل اللي هوّا عاوزه  
-  
هتقول لي عاوزني اسيبه يشرب سجاير ؟!  
هقول لك  
لو إنتا ربّيته كويّس بين ال 7 وال 14  
هوّا مش هيشرب سجاير  
-  
لو نسيت تربّيه وهوّا صغيّر  
يبقي انس تعرف تربّيه وهوّا كبير  
-  
طبعا الموضوع مش هيوصل  
لأنّك تسيبه يشرب سجاير يعني  
أحيانا بتضطرّ تتدخّل بقوّة كأبّ  
وتستخدم صلاحياتك في "قمع" الطفل  
لكن أتمنّي إنّك أصلا ما توصلش للمرحلة دي  
الوقاية خير من العلاج  
-  
نيجي بقي لواحد عدّي ال 21 سنة  
ده لازم تربطه مع الثلاثية الأولي مع التعلّم الاستنتاجي  
يعني  
أنا دخلت معاك مدخلين لو افتكرت  
مدخل قلت لك فيه  
فيه تعليم شرطي وتعلّم بالتجربة وتعلّم استنتاجيّ  
ومدخل قلت لك فيه فيه طفل لحد 12  
وفيه من 12 ل 21  
تالتهم بقي اللي بعد ال 21  
ده لازم يكون تعلّمه استنتاجيّا  
-  
يعني  
خلاص خلصت فترة المهاترات  
أنا ما بحبّش أقول المراهقة  
سمّيها التعلّم بالتجربة  
خلاص من السنّ ده بقي المفروض ما تتعلّمش بالتجربة  
المفروض يبقي معلوماتك استنتاجيّة  
-  
يعني إيه ؟!  
يعني ما بقاش المفروض إنّك محتاج كلّ معلومة جديدة  
يا إمّا حدّ يقولها لك (تعليم شرطي)  
يا إمّأ تجرّبها (تعلّم بالتجربة)  
-  
المفروض إنّك بقي عندك مقدّمات كتير جدّا  
ومعاك الميزان اللي بتحطّ عليه المقدّمات يقوم يعطيك نتائج  
معاك علم ومنطق يعني  
تجمّع دي مع دي تستنتج المعلومة الفلانيّة  
تعلّم استنتاجيّ  
-  
هتقول لي هوّا فيه شابّ عنده 21 سنة عنده كلّ ده ؟!  
هقول لك  
لو أهله ربّوه صحّ هيبقي كده  
لو أهله قصّروا معاه يبقي ده موضوع تاني خارج موضوعنا  
-  
المفروض إنّك بعد ال 21 سنة تكون اكتملت كإنسان  
بقيت ناضج  
وبقي غلط إنّك تجرّب كلّ حاجة من أوّل وجديد  
غلط إنّك تخترع العجلة من أوّل وجديد  
-  
وهنا فيه حكمة  
أتمنّي إنّك تبروزها من الموضوع الطويل العريض ده  
الحكمة بتقول  
الأغبياء يتعلّمون من أخطائهم  
والأذكياء يتعلّمون من أخطاء الآخرين  
-  
خلّيك من الأذكياء  
خلّي تعلّمك استنتاجيّ  
بلاش تتعلّم من خطأك  
أقرأ وابحث عن تجارب الآخرين  
واعرف من تجاربهم أخطائهم   
واتعلّمها  
-  
هتقول لي يعني إنتا مش عاوزني أجرّب حاجة خالص ؟!  
هقول لك  
جرّب فقط في الحاجات اللي ما حدّش جرّبها قبل كده  
لكن  
لو الحاجة دي اتهرست تجريب  
والخبرة بتاعتها اتحوّلت لعلم في كتب  
يبقي روح للمكتبة  
وما تروحش للمعمل  
-  
يعني  
اتعلّم النتائج - وما تجرّبش في المتجرّب  
-  
السؤال هنا بقي هو  
ليه الناس دايما بتحبّ تتعلّم بالتجربة  
وتكره التعلّم من الكتب ؟  
والإجابة هي أنّ فيه فرق بين العلم والتعلّم  
العلم جميل  
لكن التعلّم مرّ  
-  
العلم غير التعلّم  
التعلّم هو المجهود اللي هتبذله عشان توصل للعلم  
هتذاكر  
هتفتح كتب  
وده ثقيل علي النفس  
مكروه  
-  
بينما التجربة - شيّقة - ممتعة  
-  
فتجد كلّ الناس تهرول نحو التجارب  
لأنّها لذيذة  
وتترك التعلّم بالقراءة والمذاكرة - لأنّه مملّ  
-  
فما تقوليش إنّك حابب تتعلّم بالتجربة  
لا يا باشا  
إنتا أضعف من إنّك تتعلّم بالمذاكرة  
إنتا أضعف من فتح الكتب  
-  
إنتا عاوز سكّر - ولو كان هيضرّك  
ومش عاوز الدواء - ولو كان هيفيدك  
-  
طيّب  
إنتا عاوز تقول لي ابدأ من حيث انتهي الآخرون يعني ؟!  
أقول لك لا  
-  
دي نصف الحقيقة - ونصف الحقيقة كذب  
بينما الحقيقة الكاملة هي  
ابدأ من حيث انتهي الآخرون - في التنفيذ  
وابدأ من حيث بدأ الآخرون - في التعلّم  
-  
يعني إيه ؟!  
شوف سيادتك  
الناس من آلاف السنين وصلوا ل 80 % من العلم الفلاني  
السؤال هو  
إنتا عاوز توصل لإيه ؟  
ل 100 % ؟  
ولا ل 101 % ؟  
-  
لو عاوز توصل ل 100 %  
يبقي ابدأ من حيث انتهي الآخرون  
يعني ابدأ من 80 % واوصل ل 100 %  
-  
غلط إنّك تبدأ من صفر %  
لأنّك مش هتوصل ولا حتّي لل 80 % اللي موجودين دلوقتي  
-  
لكن  
لو عاوز توصل ل 101 %  
يعني عاوز تطوّر الموضوع  
يبقي ارجع لسالب 10 %  
ارجع لتحت الصفر  
-  
هات تاريخ الموضوع من الأوّل  
هات كلّ المحاولات الخاطئة وادرسها  
-  
وأكتر من كده هقول لك عيد التجارب الفاشلة تاني  
وشوفها وهيّا بتفشل  
-  
أيوه أنا عارف إنّها هتفشل  
بسّ أنا عاوزك تشوفها وهيّا بتفشل  
أنا عاوزك تعرف هيّا فشلت ليه وإزّاي  
-  
إنتا عاوز تطوّر صناعة اللمبات ؟  
ولا عاوز تعمل مصنع لمبات ؟  
-  
لو عاوز تعمل مصنع لمبات  
هات أحدث خطوط إنتاج اللمبات في العالم  
-  
لكن  
لو عاوز تطوّر صناعة اللمبات  
ادرس الألف تجربة الفاشلين بتوع إديسون  
ارجع للحسن بن الهيثم  
ادرس الشموع وغاز الاستصباح  
-  
وخلّي عندك صبر إنّك توصل لل 80 % اللي في الكتب  
إنتا دلوقتي مش زيّ زميلك اللي بادئ من عند ال 80 %  
الفرق بينك وبينه هيبان لمّا إنتوا الاتنين توصلوا ل 100 %  
لقمّة التطبيق  
هنا هتلاقيه هوّا وقف عند التطبيق  
بينما إنتا دخلت في التطوير  
دخلت في ال 101 %  
وال 102 %  
ولو أضفت واحد من الألف بعد ال 100 % أصلا يبقي تشكر  
-  
بالمناسبة  
حتّي ال 80 % اللي إنتا هتدرسهم قبل ما تبني عليهم  
مش هيكونوا زيّ ال 80 % اللي زميلك بني عليهم علي طول  
-  
فيه فرق بين النظر للشئ ورؤيته  
ممكن تنظر للسماء ولا تري كثيرا من العوالق في الجوّ  
-  
فكذلك فيه بردو فرق بين إنّك تكون عارف معلومة  
وإنّك تكون فاهمها  
فرق شاسع  
-  
بالمناسبة بردو  
لمّا تدرس بيزنس  
هتلاقي فيه فرق كبييييير بين صناعة اللمبات  
وصناعة الإنارة  
-  
إنتا لو وسّعت نظرتك - بعد ما تتعلّم بيزنس  
هتلاقي إنّ الصحّ هوّا إنّك تفكّر في تطوير صناعة الإنارة  
مش صناعة اللمبات  
-  
يعني ببساطة  
ليه بتقصر الإنارة علي اللمبات ؟!  
ما ممكن حاجة تانية تعمل إنارة بردو  
-  
إيه ده - هوّا فيه ؟!  
ما أعرفش  
شوف إنتا  
وممكن تلاقي هنا فرصة بيزنس خطيرة  
-  
فيه فرق بين صناعة الغسّالات - وصناعة الغسيل  
فيه فرق بين صناعة المياه الغازيّة  
وصناعة إرواء العطش  
-  
ما تفكّرش في المنتج اللي هيلبّي الاحتياج  
فكّر في تلبية الاحتياج نفسها  
-  
نرجع لموضوعنا  
يبقي السؤال مش ببساطة إنّك تقول لي  
ابدأ من حيث بدأ الآخرون ولا انتهوا ؟!  
-  
السؤال هو  
إنتا أساسا عاوز توصل لإيه ؟  
للتطبيق ولا للتطوير  
لو للتطبيق  
يبقي ما تضيّعش وقت  
وابدأ من حيث انتهي الآخرون  
-  
لكن  
لو للتطوير  
يبقي ابدأ من تحت الصفر  
-  
كلّ ده مالوش دعوة بموضوعنا  
يا راجل ؟!  
هههههههههههه  
-  
آه فعلا  
أنا مشكلتي مش مع بتاع التطوير ولا التطبيق  
أنا مشكلتي مع اللي بيضرب كلّ ده صرمة قديمة  
ويروح يبدأ لوحده ومع نفسه كده  
ويرجع بعد ما يخسر كلّ حاجة  
يقول لك السوق بيحطّم المجتهدين  
مجتهدين مين بالظبط ؟!  
إنتا اعتبرت نفسك مجتهدين ؟!  
-  
ده بيبقي شخص لا عارف هوّا عاوز تطوير ولا تطبيق  
ولا أيّ سخام النيلة والسواد عليه وعلي دماغه  
ويرجع يقرفنا بصعبانيّاته لمّا يفشل  
ويحبط المجتهدين فعلا اللي بيذاكروا قبل كلّ خطوة  
-  
المشكلة الأكبر إنّ فكرة إنّك تجرّب لوحدك دي  
ما بيبقاش دايما مسموح لك فيها تخسر وتجرّب تاني  
أحيانا بتخسر بسّ  
وما بتعرفش تجرّب تاني  
لأنّ رأس المال اللي كان معاك في المحاولة الأولي  
خلاص بخّ  
بحّ  
-  
ده يشبه واحد بدأ مشروع استثماري  
بدون ما يدرس يعني إيه بيزنس  
يعني إيه تسويق  
إدارة  
محاسبة  
دراسات جدوي  
ومتوقّع إنّه هيبقي مليونير  
-  
أنا آسف يا فندم وبعد إذنك اسمح لي أقول لك  
"هأو"  
"هاهاهاء أو أو"  
-  
ده اللي بيدرسوا فيهم ناس بتفشل  
جاي إنتا وعاوز تنجح من غير دراسة ؟!